رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري الدرس 11 سورة البقرة الآيات 2 3

مساعد الطيار

قد انزل ربي القرآن يولي الناس وتبيانا. نحيا بهنا شيبا شبان وفتيانا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد - 00:00:00

فهذا هو يوم الاثنين العاشر من الشهر الرابع من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين نستأنف اه هذا الدرس وهو تعليقات على تفسير جامع البيان عن تأويل اية القرآن لامام المفسرين محمد بن جرير الطبري - 00:00:32

وكنا بعد ان انتهينا من سورة الناس اخذنا بكيفية مدارسة هذا الكتاب مرة اخرى وخرجت مجموعة من الاراء من الطلاب اه ثم ابتدأنا في الفصل الماضي بالاحرف المقطعة واية المتشابه من ال عمران واستوعب - 00:00:54

الفصل هذه هي الدروس مع المقدمة كانت الفكرة ان نأخذ موضوعات علمية من خلال التفسير لكن يعني وجهت هذه الطريقة يعني اكثر من يعني اعتراض فاضطررت الى ان اعود الى طريقة وسط - 00:01:19

بين الطريقة الاولى والطريقة آآ التي نريد اه ان نسلكها وهي ان نقرأ فيما يتعلق بالاختلاف في التفسير ونركز عليه الا اذا كان هناك اية يحتاج فيها الى اضافة او تعليق فنقرأها - 00:01:47

لان الاصل سيكون عندنا يعني التعليق على الاختلافات الواردة في التفسير وايضا الترجيحات التي يرجح بها الامام ودراسة آآ ترجيحاته لاستخلاص يعني الاصول ويعني اصول التفسير وقواعد التفسير التي بنى عليها - 00:02:08

ترجيحاته فستكون هذه الطريقة ان شاء الله وسط. لذا لم نقرأ كل آآ الايات بل قد نقفز يعني مواطن منها لنصل الى هذه الفكرة اه ولا زلت يعني او لا تزال نفسي يعني ترغب قضية الموضوعات وان كانت هي عسيرة الحقيقة - 00:02:30

سواء على علي انا او عليكم انتم ايضا لان تحتاج الى تحضير واستقراء لكنها فائدتها في ان نستطيع ان نأخذ الموضوعات الكبرى واصولها عند الامام الطبري ولعل الله سبحانه وتعالى يعني يفتح في دورات - 00:02:52

يعني علمية سارى اذا كان يمكن ان تكون هذه دروس في دورات علمية في الصيف او في غيرها في غيرها بحيث تحدد الايات وتدرس في يعني كتلة واحدة في وقت وجيز نستطيع ان ندخل - 00:03:09

مجمله بفائدة باذن الله تعالى. ولعلنا نبتدأ بقراءة ذلك الكتاب لا ريب فيه. نعم يا شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:03:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه ذلك الكتاب قال عامة المفسرين تأويل قول الله جل ثناؤه ذلك الكتاب هذا الكتاب - 00:03:41

ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن مجاهد ذلك الكتاب قال هذا الكتاب وساق باسناده عن عكرمة قال ذلك الكتاب هذا الكتاب وساق باسناده عن السدي في قوله ذلك الكتاب - 00:03:58

قال هذا الكتاب وساق باسناده عن ابن جريج قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب قال وقال ابن عباس ذلك الكتاب هذا الكتاب فان قال قائل وكيف يجوز ان يكون ذلك بمعنى هذا - 00:04:15

وهذا لا شك اشارة الى حاضر معاين وذلك اشارة الى غائب غير حاضر ولا معاين طين جاز ذلك لان كلما تقضى وقرب تقضيه من الاخبار فهو وان صار بمعنى غير الحاضر فكالحاضر عند - 00:04:35

المخاطب وذلك كالرجل يحدث الرجل الحديث فيقول السامع ان ذلك والله لك ما قلت وهذا والله كما قلت وهو والله كما ذكرت

فيخبر عنه مرة بمعنى الغائب اذ كان قد تقضى ومضى - 00:04:56
ومرة بمعنى الحاضر لقرب جوابه من كلام مخبره كأنه غير منقض فكذلك ذلك في قوله ذلك الكتاب لانه جل ذكره لما قدم قبل ذلك الكتاب الف لام ميم التي ذكرنا تصرفها في وجوهها من المعاني على ما وصفنا - 00:05:17
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم يا محمد هذا الذي ذكرته وبينته لك الكتاب ولذلك حسن وضع ذلك في مكاني هذا لانه اشير به الى الخبر عما تضمنه قوله الف لام ميم من المعاني - 00:05:44
بعد تقضي الخبر عنه بالف لام ميم فصار لقرب الخبر عنه من تقضيه كالحاضر المشار اليه فاخبر عنه بذلك لانقضائه. ومصير الخبر عن عنه كالخبر عن الغائب. وترجمه المفسرون انه بمعنى هذا لقرب الخبر عنه من انقضائه - 00:06:03
فكان كالمشاهد المشار اليه بهذا نحو الذي وصفنا من الكلام الجاري بين الناس في محاوراتهم ما قال جل ذكره واذكر اسماعيل وليسع وذا الكفن وكل من الاخيار هذا ذكر فهذا ما في ذلك اذا عني بها هذا - 00:06:30
بسم الله الرحمن الرحيم من سيكمل حديثه عن ذلك ايضا الاحتمالات الاخرى لكن لعلنا نبتدأ ما ذكره هنا كما ذكر قال عامة المفسرين. طبعا هذا يعتبر من المصطلحات لكنها غير دارجة كثيرا - 00:06:57
عنده لعامة المفسرين. وما دام قال عامة المفسرين يعني كانه يقول انهم ايش اغلب اهل التفسير يعني اغلب اهل التفسير وذكر اه اربعة من اه السلف ممن قالوا بان ذلك تفسيرها - 00:07:14
هذا ثم ذكر الاستشكال وهو استشكال واقع يعني بمعنى انه كيف تفسر ذلك ولها دلالة بهذا ولها دلالة اخرى لان ذلك اشارة الى غائب ويكون ذلك الغائب بعيدا وهذا اشارة الى حاضر ويكون هذا الحاضر - 00:07:33
قريبا آآ ذكر بهذا الكلام الطويل وكما تلاحظون طبعا كلامه رحمه الله تعالى فيه يعني شيء من الصعوبة لمن لم يتمرن على كلام الطبري. لكن اذا قرأوا القارئ مرة ومرتين ثلاث - 00:07:54
يبدأ يتفهم كلامه وهو رحمه الله هنا اشار الى وجه الاشكال في ان كل اه بعد اشار الجواب في ان كل ما تقظى وقرب تقظيه من من الاخبار فهو وان صار بمعنى الحاضر بمعنى غير الحاضر - 00:08:11
فك الحاضر عند المخاطب يعني فاذا الان روعي ماذا روعي المخاطب لانه وان كان ذلك في من حيث هو بعيد وغائب لكنه في ذهن المخاطب حاضر فجاز ان يقال هذا - 00:08:30
يعني ان يفسر بهذا لحضوره في ذهن المخاطب فصار بذلك ذلك وهذا في هذا الموطن سوا اذا صار التعبير بذلك او تفسير ذلك بهذا سواء لان الان النظر الى رعاية - 00:08:50
المخاطب ولكن مع رعاية المخاطب هنا لا يعني ان ذلك تفقد ما فيها من الدلالات. وهذا يجب ان ننتبه له ان هناك فرق بين التفسير وبين الدلالات. ولهذا هذه اللفظة فقط ذلك - 00:09:09
ان تصلح ان تكون مقالة علمية يجتمع فيها مادة علم النحو وعلم اللغة وعلم البلاغة هل من نحو وعلم اللغة وعلم البلاغة ولهذا اذا اردنا نفكك لفظة ذلك نجد ان عندنا ذا - 00:09:26
واللام و الكاف وكل واحدة منها لها دلالة الكلام ثم ستبحث ايضا عن اعرابها ثم بعد ذلك ستبحث عن سر التعبير عن هذا الكتاب الذي هو بالفعل قريب باسلوب ايش؟ البعد - 00:09:46
باسلوب البعد. ولهذا كونه يقال ذلك الكتاب بدل ان يقال هذا الكتاب مع حضوره وقربه هو اشارة الى علو منزلته اذا بعد في علو المنزلة. وهذا اشار اليها كثير من المفسرين - 00:10:09
الايجار اللي هي كثير من المفسرين ان ذلك في هذا الموطن مع قرب الكتاب وحضوره في ذهن المخاطب الا انه عبر عنه بذلك للاشارة الى بعده في علو منزلته. يعني انه عالي القدر عالي المنزلة - 00:10:26
فهذا فقط اشارة سريعة لما في ذلك من احتمالية البحث وجودته يعني يستطيع الباحث خلال هذه الكلمة القصيرة ان يعني يفترع مقالة علمية في آآ اعرابها ومعناها وكذلك في بلاغتها - 00:10:47

اه عندنا الان في قول ذلك ذكر هنا قال يعني في قول ذلك الكتاب لانه جل ذكره لما قدم قبل ذلك الكتاب الف لام ميم التي ذكرنا تصرفها في وجوهها من المعاني على ما وصفنا - 00:11:11

هنا الان سيبني مسألة اعرابية وايضا مرتبطة بالمعنى بمعنى انه سيقول ما دام الف لام ميم يتصرف عنها معنى فاذا ستكون الاشارة في ذلك الى الف لام ميم وقال بعد ذلك كانه قال - 00:11:29

قال النبي محمد يا محمد هذا الذي ذكرته وبينته لك الكتاب ولذلك حسن وضع ذلك في مكان هذا الى اخر كلامه هذا الكلام ستجدون الزمخشري يحلله بطريقة اخرى بمعنى ان كلام الان الطبري - 00:11:51

ويريد ان يوصل لنا كيف عبر عن هذا بذلك الزمخشري سلك مسلك الطبري في ربط ذلك بماذا؟ بالف لام ميم لكن الزمخشري لم يتبنى كون الف لام ميم لها معنى مثل ما تبناه الطبري - 00:12:08

انما تبنى المدلول عليه وهو التحدي والاعجاز تحدي والاعجاز فبنى فبنى او ربط على المدلول عليه وهو التحدي والاعجاز فكان يقول ذلك الكتاب من هذه الالفاظ التي تحديتكم ان تأتوا مثلها او قريب من هذا - 00:12:27

المعنى ومعنى ذلك ان المسلك بينهما متقارب وان اختلفا ماذا؟ التوجيه لانهم كلهم بنوها على الف لام ميم لكن واحد بناها على وجه واخر بناها على وجه اخر آآ سيأتينا اشارة آآ طبعا في في ذلك الى انها ليست الف لام ميم اشارة الى امر اخر سيأتي بعد قليل. نعم شيخ - 00:12:48

وقد يحتمل قوله جل ذكره ذلك الكتاب ان يكون معنيا به السور التي نزلت قبل سورة البقرة بمكة والمدينة فكأنه قال جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد - 00:13:17

اعلم ان ما تضمنته سورة الكتاب التي قد انزلتها اليك هو الكتاب الذي لا ريب فيه ثم ترجمه المفسرون بان معنى ذلك وهذا الكتاب اذ كانت تلك السور التي نزلت قبل سورة البقرة من جملة جميع كتابنا هذا الذي انزله الله عز وجل - 00:13:37

على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم طيب اذا كان هذا التوجيه الان اشارة الى امر قد مضى وليس اشارة الى امر حاضر فهنا الان ما يكون عندنا اشكال في هذا - 00:14:00

بمعنى انه ذلك تكون في موطنه يعني ذلك الكتاب الذي سبق ان نزل عليك من سوره كيت وكيت وكيت فما يكون فيها ايش اشكال لكن قبل ما ننتقل اه نأخذ بعض المسائل هنا تلاحظون - 00:14:18

تعبيره بقوله ترجمه المفسرون ثم قال ثم ترجمه المفسرون وسبق في شرح المقدمة ورود هذه اللفظة ووقفنا عندها ولا بأس نعيد الفكرة فيها وهي ان التفسير ترجمة والترجمة ايش تفسير - 00:14:35

يعني الحقيقة ان حقيقة التفسير ترجمة لكنها ترجمة بنفس اللغة او باللغة نفسها بمعنى ان المفسر مترجم عن الله. ولهذا قال ابن مسعود تذكرون ذلك عند كلام مسعود نعمة ترجمان القرآن - 00:14:56

ابن عباس وقفنا عند وذكرنا هذا الكلام انه حينما نقول ترجم ابن عباس قول الله سبحانه وتعالى الف لام ميم بانه انا الله اعلم هذا نسميه ايش؟ ترجمة لكنها من نفس من اللغة - 00:15:11

نفسها فاذا نقلها وهو الاصطلاح المشهور الى لغة اخرى هو بالحقيقة تفسير فلا يتغير او لا تتغير الماهية ان لا تتغير الماهية. لكن لم يشتهر اطلاق الترجمة على النقل من من اللغة نفسها - 00:15:29

الى اللغة ايش؟ نفسي هذا لم يشتهر لكنها ترد مثل هذه العبارات مثل كما قلنا نعم ترجمان القرآن ابن ابن عباس او مثل عبارة الطبري هنا قال ترجمه المفسرون المراد بالترجمة هنا التفسير - 00:15:47

المراد بالترجمة التفسير. فاذا المترجم باي لغة ترجم فهو في الحقيقة ماذا مفسر يقوم بعملية تفسيرية كما قلت لكم ايضا لا يمكن ان يوجد شيء اسمه ترجمة ايش؟ حرفية هذه لا تتصور - 00:16:01

يعني لا تتصور الترجمة الحرفية لماذا لا تتصور الترجمة الحرفية لاننا كما لاحظنا لو نحن الان ترجمنا الى اللغة نفسها الى لغة نفسها تغير ايش؟ مضمون الكلام فلا يمكن اذا اذا نقلت الى لغة اخرى - 00:16:19

قد تكون اكثر منها في مدلولات او اقل منها في مدلولات فاذا في الحقيقة التي يعني يحسن ان ننتبه لها ان نقول لا يوجد ترجمة حرفية. طيب قد يقول قائل ومن كتب في حرمة الترجمة الحرفية ومن كتب في نقول هذا يعني كلامهم تقريب - 00:16:37
وليس على التحقيق يعني كلامهم تقريب وليس على التحقيق. معنى انهم جعلوا ان الكلمة بزاء الكلمة سموها ترجمة ايش حرفية هذا تقريب ولكن اذا نظرنا بالتحقيق فنقول لا لا يوجد او لا يمكن ان يوجد ترجمة - 00:16:56
حرفية واضح الفكرة طيب عندنا ايضا آآ قبل ان ندخل في ترجيح الامام عندنا مسألة مرتبطة او في الكتاب لا بأس ندعها للكتاب ما بعد جاء تفضل شيخ وكان التأويل الاول اولى بما قال المفسرون - 00:17:14
لان ذلك اظهر معاني قولهم الذي قالوا في ذلك وقد وجه وقد وجه معنى ذلك بعضهم الى نظير معنى بيت خفاف بن ندبة السلمي فان تك خيري قد اصيب صمامها. لا قد اصيب - 00:17:35
وميمها فان تك خيري قد اصيب صميمها فعمدا على عين تيممت مالك. اقول له والرمح يأطر متنه تأمل تأمل خفافا انني انا ذلك لانه اراد تأملني انا ذلك فزعم ان ذلك الكتاب بمعنى هذا نظير ما اظهر خفاف ما اظهر خفاف من اسمه على وجه - 00:17:56
عن الغائب وهو مخبر عن نفسه فكذلك اظهر ذلك بمعنى الخبر عن الغائب والمعنى فيه الاشارة الى الحاضر المشاهد والقول الاول اولى بتأويل الكتاب لما ذكرنا من العلل. نعم يعني هذا الان القول الثالث وقول احد اللغويين - 00:18:26
يتفق مع القول الاول ولكنه يختلف في ماذا؟ في التوجيه اللغوي فقط يعني يختلف في التوجيه اللغوي فهذا جعله من باب ايش؟ اقرب ما يكون مما يسمى بباب التجريد اللي هو القول الثاني انه قال - 00:18:49
هو يتكلم عن نفسه يقول يخاطب اخر يقول تأمل خفافا انني انا يعني اه كما قال في في انني انا ذلك يعني كانوا يقول انا هنا او انا صاحب انا الذي اتكلم عن نفسي - 00:19:07
فهذا نوع من ماذا؟ نوع من التجريد فكانوا يقول لو انه يقول ان هذا نظير ما ذكره خفاف اه من انه اخبر عن الغائب وهو يريد ايش؟ نفسه حاضرة. فكذلك الكتاب. هو عمد؟ قال لا - 00:19:23
قول المفسرين لا يخرج على هذا القول طبعا بعض المتأخرين يرى ان قول آآ خفاف وجه صحيح معتبر والمآل فيهما متقارب. يعني المآل فيما ذهب اليه الطبري وما ذهب اليه هذا - 00:19:41
المعرب الاخر متقارب. ولهذا لم يعني يأبى كثير من المتأخرين بالفرق الذي اشار اليه ماذا؟ الطبري واعتمد قول المتقدمين على ان انه حضور في الذهن انه حضور في الذهن. فكانوا لما قال ذلك الكتاب - 00:19:56
اي الكتاب الحاضر في ذهن ماذا؟ في ذهن المخاطب ولهذا وهذه قضية مهم جدا ننتبه لها بقضية حضور الذهن لو حضور الكلمة في ذهن المخاطب آآ لو مثلا اه طلاب في القاعة - 00:20:13
لو قال واحد منهم لن يحضر الاستاذ اليوم طيب هل هو عندهم استاذ واحد او عدد من الاساتذة عندهم عدد من الاساتذة الحظور الذهني في تلك اللحظة يتجه الى من - 00:20:30
الى استاذ المادة التي هم في ساعتها لا يمكن ان يعني يذهب الذهن الى اخر رانا نسمى حضور ايش ذهني يسمى عبور ذهني ولهذا قول ذلك الكتاب بنفس الفكرة انه الكتاب الحاضر في اذانهم وهو ايش - 00:20:43
القرآن الكتاب الحاضر بيدانهم وهو القرآن. نعم قد قال بعضهم من قبل الشيخ عبد الله معذرة آآ اه بيودي اه لو نفتح فقط صفحة اللي معه طبعة التركي في بداية - 00:21:01
الكتاب يعني لكي نعرف صفحة سبعة يا شيخ عبد الله من الكتاب وليس من الشرح سم تحقيق ولا ايمن التحقيقي. نعم. من نفس الكتاب معك طبعة الشيخ التركي. نعم لا الصفحة من الكتاب نفس من التحقيق بعد بعد ايوة - 00:21:20
صفحة سبعة تحتها؟ نعم. اقرأوا بقوله نحن في شرح تأويل ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه - 00:21:43
جامعا ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليه من اتفاق بما انتهى بما انتهى الينا من اتفاق الحجة

فيما اتفقت عليه منه واختلافها فيما اختلفت فيه منه. ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. وموضح الصحيح لدينا من ذلك - 00:22:03

باوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واقصر ما امكن من الاختصار فيه حسبك. كافي هذا الكلام اللي ذكره الان هذا نموذج طبعا نماذج كثيرة لكن هذا نموذج من النماذج التي اقامها على هذا المنهج - 00:22:30

لو سئلت اين منهج الطبري وفي هذه العبارات القصيرة وسيأتي ايضا في العبارة ذكرناها قديما واللي هي وجوه تأويل القرآن. يعني منهج الطبري في موطنين ذكره بهذا الموطن وفي كلامه عن وجوه - 00:22:47

تأويل القرآن يعني من اين ما هي الوجوه التي يتأول بها القرآن او ما هي طرق التفسير عنده؟ اللي هي شيء لا يعلمه الا الله وشي نعلن من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم وشيء يعلمه كل ذي علم باللسان ولكنه اشترط - 00:23:06

الا يخرج عن اقوال الصحابة والتابعين واتباع التابعين. هذا هو باختصار منهج الطبري يذكر الاقوال ان كانت متفقة او مجمع عليها اشار الاجماع ان كانت مختلفة ذكر الاختلاف وذكر علة كل قول ثم بين الصحيح عنده منها بين الصحيح عنده منها هذا مثال من الامثلة فقط وسيأتينا لا شك امثلة - 00:23:20

كثيرة في هذا الباب. نعم وقد قال بعضهم ذلك الكتاب يعني به التوراة والانجيل واذا وجه تأويل ذلك الى هذا الوجه فلا مؤونة فيه على متأوله كذلك. لان ذلك يكون حينئذ اخبارا عن غائب على صحة - 00:23:44

طيب الان اذا قلنا التوراة والانجيل يكون مطابق للواقع ولا لا؟ لان التوراة والانجيل ليست حاضرة طيب يقع عندنا سؤال وبعدها سننتقل لفظة الكتاب نأخذ فيها بعض المسائل لكن سؤالي الان - 00:24:05

هل هذا القول عند الطبري معتبر يعني كيف نعرف ان هذا قول معتبر او غير معتبر الى الان قال وقد قال بعضهم ولا تكلم عنهم ولا اعترض عليه فهل هو قول معتبر او لا؟ ولماذا - 00:24:19

نعم عدم عدم ذكر من قاله اشارة الى عدم اعتباري هذا واحد وايضا اه كيف علة ما ذكر فيه علة لأ بس انه هو ذكره طبعا اذا قال التوراة والانجيل خلاص يكون - 00:24:34

لقد يذكر احيانا العلل ويرفض لا العلة ليست ثابتة. شيخ عبد الرحمن احسنت انه ذكره بعد ان انتهى من ماذا من ترجيحه ذكره بعد ان انتهى من ترجيحه هاتان اشارتان الى تظعيف القول - 00:25:00

مئتان شارتان نعم يا شيخ اي نعم اي نعم لكنه يدل على ضعفه في النهاية. اي نعم. لماذا نقول هذا لان مسألة معرفة منهج الطبري بالتفصيل لتحتاج الى ماذا الى التنبه الى طريقته في ايراد الاقوال - 00:25:19

هذه احد الطرق التي يذكرها وهي قاعدة يعني تكاد تكون قاعدة غالبة عنده ان الاقوال اي قول يأتي به بعد ان يقرر ويرجح فهو اشارة الى ضعفه عنده اشارة الى ضعفه - 00:25:48

عنده واضح هذي طيب عندنا مسألة في قول ذلك الكتاب وهاي مسألة اه يعني نضطر للحديث عنها لماذا؟ لان يعني بعظ من اه يعني ظعف مذهبه في القرآن من ابناء المسلمين - 00:26:05

او من يطعن احيانا في القرآن قد يدخل هذا المدخل فنشير اليها هنا وهي لما قال الله سبحانه وتعالى ذلك الكتاب هل المراد كل الكتاب او هذه السورة او هذا المقطع من السورة اللي قلناها لفلان ميم على حسب التوجيه - 00:26:22

او ما سبقه من من النزول من السور مثل ما ذكر عن بعضهم ان السور المدنية المكية والمدنية قبل البقرة. لاحظوا الان لو مقاء ذلك الكتاب لم يكن الكتاب قد اكتمل - 00:26:45

هل يطلق على هذا بعضهم يعني بعضهم اه يعني اراد اه ان يطعن في غير مطعن لانه آآ الكتاب ذكر في مثل هذا الموطن والقرآن ايش؟ لم يكتمل بعد فكيف يصح ان يطلق عليه كتابا؟ وهذا طبعا لا شك انه نوع من الجهل - 00:26:57

اه بطريقة العرب في لغتها وهي تعبر عن ماذا عن الجزء بالكل وكذلك تعبر عن ما سيأتي على انه اتي. ولهذا لما قال ذلك الكتاب كانه اشارة الى ما ما مضى - 00:27:22

وما سيأتي يعني يدخل فيه ما مضى وما سيأتي لانه ما سيأتي بالنسبة لما مضى متحقق فلا اشكال في هذا ولا اعتراض عليه. وهذا اسلوب جاري ومعروف عند ماذا عند - 00:27:40

العرب فاذا ليس هناك اي مطعم. بل كان من المفترض ان نستفيد فائدة ونقول الله سبحانه وتعالى سمى الكتاب كتابا قبل ان يكتب يعني سماه كتابا قبل ان يكتب يعني قبل ان تكتمل كتابته - 00:27:53

وهذا اشارة الى ماذا اشارة الى انه سيكتب اذا هذا نوع من الاخبار الخفي بالغيب نوع من الاخبار الخفي بالغيب بان هذا الذي يتلوه محمد صلى الله عليه وسلم مآله الى ماذا؟ الى ان يكون ايش؟ مكتوبا - 00:28:13

مآله الى ان يكون مكتوبا. ولفظ اسم الكتاب وهو احد الاسماء المشهورة للقرآن. اسم الكتاب ورد في مواطن متعددة في سور مكية وفي سور ايش مدنية وسمي كتابا قبل ان يكتمل - 00:28:31

فاذا هذا فيه حث على ماذا على الكتابة والتدوينة الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ كتابا وكان من امهرهم واخصهم به زيد ابن ثابت فاذا كان مفترض ان نستفيد مثل هذه الفائدة بدل ان - 00:28:45

يظن هذا الظن ان هذا وجه من الطعن وهو ليس كذلك. طيب ايضا قضية اخرى في الكتاب لما قال الله سبحانه وتعالى آآ او او وصف هذا بانه الكتاب يقع سؤال - 00:29:01

حتى في القرآن هل الكتاب هو القرآن فقط او عندنا اكثر من كتاب ويطلق عليه ايضا الكتاب عندنا في القرآن نفسه قد يطلق على الانجيل الكتاب وقد يطلق على التوراة الكتاب وقد يطلق على الانجيل والتوراة الكتاب - 00:29:14

وقد يطلق على بعض الكتب الكتاب اذا هي متعددة لكن كونه يخص القرآن باسم الكتاب ويكون علم عليه ركنا فيها اشارة الى انه الذي يستحق ان يسمى بهذا الاسم دون غيره - 00:29:35

وهذه قاعدة في الاسماء التي تكون مشاعة في آآ في شيء كثير ولكنها تغلبه على شيء واحد فكأنه لا يستحق هذا الاسم الا هذا مثل القرآن لان القرآن بمعنى المقروء - 00:29:53

فاي شيء مقروء يصح ان يقال عنه ايش انه قرآن لكن هذا الاسم اختص او اختص بالكتاب النازل على محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا ايضا هذه من الاشياء المرتبطة - 00:30:08

في قوله الكتاب لما قلنا ان ذلك اشارة للبعد والف الكتاب ايضا اشارة الى هذا المعنى فكأنه لا يستحق اسم الكتاب الا هذا الكتاب الا هذا الكتاب نعم وايديكم القول في تأويل قوله لا ريب فيه - 00:30:24

وتأويل قوله لا ريب فيه لا شك فيه وساق باسناده عن مجاهد لا ريب فيه قال لا شك فيه وساق باسناده عن عطاء لا ريب فيه قال لا شك فيه - 00:30:42

وساق باسناده عن السدي قال لا ريب فيه لا شك فيه وساق باسناده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا ريب فيه لا شك فيه - 00:30:56

وساق باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لا ريب فيه لا شك فيه وساق باسناده عن ابن جريج قال قال ابن عباس لا ريب فيه يقول لا شك فيه - 00:31:18

وساق باسناده عن قتادة لا ريب فيه يقول لا شك فيه وساق باسناده عن الربيع بن انس قوله لا ريب فيه يقول لا شك فيه وهو مصدر من قول القائل رابني الشيء يريبني ريبا - 00:31:31

ومن ذلك قول ساعدة ابن رؤية الهزلين فقالوا عبد الله سم ابن جوية احسن الله اليكم ومن ذلك قول ساعدة ابن جوئية الهزلي الهزل الهذلي الهذلي الهذلي احسن ما يكون - 00:31:50

الهدن الهزلي فقالوا تركنا الحي قد حصر قد حصروا به فلا ريب ان قد كان ثم لحيم. لا قد حصروا فقالوا تركنا الحي قد حصروا به فلا ريب ان قد كان ثم لحيم - 00:32:13

ويروى حصروا وحصروا والفتح اكثر والكسر جائز يعني بقوله حصروا به اطافوا به ويعني بقوله لا ريب لا شك وبقوله ان قد كان ثم

لحيم يعني قتيلا يقال قد قد لحم اذا قتل - 00:32:33
نعم قوله لا ريب فيه كما تلاحظون اورد او لنأخذ طريقته في ذلك. قال وتأويل قوله لا ريب فيه لا شك فيه الان اشار الى المعنى يعني فسر وهنا انتهى عنده ايش؟ التفسير - 00:32:56
ثم استدل لهذا التفسير بقوله كما حدثني. فاذا ما هي ما هو دليله في تفسير لا ريب بمعنى لا شك ما حدثه فلان وفلان وفلان وفلان. يعني اذا حجته او دليله - 00:33:13
قوى اقوال السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم جميل طيب هل وقع خلاف بين هؤلاء في معنى لا شك فيه؟ الجواب لا فاذا وقفنا مثلا على قول بعض المتأخرين ان بين الريب - 00:33:29
والشك فرقا فهل هذا يدل على تقصير في تعبير السلف الجواب لا لماذا؟ لاننا هنا نقول ان من مهمة المفسر تقريب المعنى تقريب ايش؟ المعنى. فاذا قولنا لا ريب فيه لا شك فيه هذا من باب تقريب المعنى - 00:33:47
وليس من باب تحرير المعنى. يجب ان نفرق بين هذا وهذا يعني لو كنا نريد ان نحرر المعنى نقول كل ريب كل ريب شك وليس كل شك ايش ريبا كذا - 00:34:09
صح كذا ولا العكس كل هذي مسألة رياضية هذي يعني كل ريب شك لأ هو كل العكس كل شك ريب وليس كل ريب شكا يعني هذا الان الاسلوب عموما آآ انا ما زال ذهني ما هو صافي لها الان لكن عموما - 00:34:30
المقصود هذا الاسلوب يعني اللي هو كل وليس كل هذا الاسلوب هو واحد من الاساليب التي يفرق فيها بين ايش؟ بين المعاني. اذا اردت ان تعرف الفرق بين المعاني تنظر - 00:34:55
اي المعنيين يدخل في اي؟ لكل وليس كل لو كنا نريد تحرير المعنى سنستخدم هذا الاسلوب كل وليس كل. وهذا احد طرق معرفة الفروق بين الالفاظ طبعا من الطرق الفروق الفروق بين الالفاظ معرفة الارداد. يعني من باب الفائدة فقط سريعا يعني معرفة ايش - 00:35:08
ضد هذه الكلمة وضد هذه فافترقت الاضداد دل على ان الكلمتين كل واحد له معنى مستقل وهذا هو الاصل ان تكون كل واحدة لها معنى مستقل لكن نستفيد من هذا كون السلف مثل ما ذكر ابن ابي حاتم انه لم يقع - 00:35:29
خلاف بين السلف في تفسير الريب هنا بالشك ان هذا من باب تقريب المعنى من باب تقريب المعنى وليس من باب تحقيق المعنى او تحريره طيب نعم شيخ عبد الله - 00:35:46
والهاء التي في فيه عائدات على الكتاب لانه قال لا شك في ذلك الكتاب انه من عند الله هدى للمتقين. نعم. ايضا الهاء هنا في قول لا ريب فيه. كما قال يكاد يكون هناك اتفاق على انها عائدة للكتاب - 00:36:01
لان ذلك الكتاب لا ريب في الكتاب لكن ما معنى لا ريب في الكتاب؟ هذا وقع خلاف بين المتقدمين والمتأخرين. طبعا كما تلاحظون الطبري رحمه الله تعالى لم يذكر قولا هنا عن السلف - 00:36:19
كيف او ما معنى لا ريب فيه؟ فانما قالوا لا شك فيه فقط. يعني كلام مجمل هذا الكلام ماذا؟ مجمل الطبري ذهب الى انه لا شك في ذلك الكتاب انه من عند الله. يعني ذلك كتابه لا ريب فيه انه من عند الله. هذا معنى الكلام عند الطبري - 00:36:32
في مثل هذا المقام عندنا مجال لماذا؟ لمجال للقول ولاظافة آآ قول اخر بمعنى انه ما دام ما وجدنا عن الصحابة والتابعين واتباعهم كلاما فهذا مجال من مجالات ماذا؟ الاجتهاد والاخذ - 00:36:49
في فهم النص طيب فما دام قال الطبري انه ذلك الكتاب لا ريب فيه بعضهم قال لا ريب فيه يعني ليس مكانا لان يرتاب به لانه حق اليس يعني مكان لا يرتبى فيه لانه حق. طبعا هناك قول اضعف منه انهم جعلوا لا ريب فيه اي لا ترتاب فيه لكن هذا القول آآ فيه ضعف. المقصود ان معنى - 00:37:06
قوله لا ريب فيه يعني هذا الان المدلول في قول لا ريب فيه فيه اكثر من ماذا؟ من توجيه. يعني ما الريب الذي نفي عن القرآن سنجد انه عندنا اكثر من توجيه وكما قلنا المجال فيه ايش؟ سعة وفسحة في النظر واختيار الاقوال. نعم - 00:37:31

القول في تأويل قوله جل ثناؤه هدى حدثني احمد بن حازم الغفاري قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن بيان عن الشعبي هدى قال هدى من الضلالة وساق باسناده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعناس من اصحاب - 00:37:50

نبيه صلى الله عليه وسلم هدى للمتقين يقول نور للمتقين والهدى في هذا الموضع مصدر من قولك هديت فلانا الطريق اذا ارشدته اليه ودللته عليه ان ينتهوا له اهديه هدى وهداية - 00:38:18

فان قال لنا قائل او ما كتاب الله نورا الا للمتقين؟ ولا رشادا الا للمؤمنين قيل ذلك كما وصفه ربنا عز وجل ولو كان نورا لغير المتقين ورشادا لغير المؤمنين لما - 00:38:40

لم يخصص الله عز وجل المتقين بانه لهم هدى. بل كان يعم به جميع المنذرين. ولكنه وهدا للمتقين وشفاء لما في صدور المؤمنين ووقر في اذان المكذبين وعمل لابصار الجاحدين وحجة لله بالغة على الكافرين. فالمؤمن - 00:38:59

وبه مهتد والكافر به محجوج طيب قول هدى للمتقين كما تلاحظون الان لم يذكر ايش القول الذي يختاره مباشرة وانما ذكر المعاني الواردة عن السلف. عندنا اه في المعاني الاول قال هدى من الضلالة. طبعا هو قال هدى للمتقين. هو لم يفسر لنا معنى الهدى - 00:39:23

لكن لما اظاف قوله من الظلالة دل على ان الهداية ايش؟ او الهدى الشرع يعني انه الهدى التوفيق الى الحق والى الخير وعبارة اه اللي هي عبارة تفسير اه اه السدي المشهور انه نور للمتقين. فجعل الهدى بمعنى ماذا؟ بمعنى النور. وهذا ايضا يدخل في باب ايش - 00:39:45

بباب التقريب يعني باب تقريب المعاني والا الهدى معنى والنور ايش معنا وقد وصف الكتاب بانه نور ووصف بانه بانه هدى. وكأن النور اثر من اثار ماذا الهدى يعني كأن النور اثر من اثار - 00:40:07

الهدى فهو اخص ثم اورد المسألة او قبل ما يروي المسألة ذكر معنى الهدى في اللغة. هذا للتحرير او التحقيق اللفظي انه قال هديت فلانا طريق اي ارشدته اليه. فاذا كانه قال هدى للمتقين المعنى اللغوي لها - 00:40:24

اي مرشدا للمتقين. يعني مرشدا للمتقين. ولهذا اورده قال فان قال لنا قائل اوما كتاب الله نورا الا للمتقين ولا رشادا الا للمؤمنين يعني جمع بين النور وايش؟ والرشاد اللي هو التفسير - 00:40:39

اه اللي ذكره السدي والتفسير اللغوي الذي ذكره هو يعني كيف خص المتقين بالهداية دون غيرهم طبعا هنا الان اشار الى معنى وهذا ايضا موطن مواطن اللي يقع فيها او وقع فيها نظر آآ عند ايضا المتأخرين - 00:40:57

هل هو خاص او لا؟ هنا الان يقول لم يخصص الله عز وجل المتقين بانهم لهم هدى بل كان يعم جميع المنذرين. لو كان الهدى لغير المتقين. يعني كانوا يرى ان الاية ايش - 00:41:15

من قبيل ايش؟ خاصة الخاص. هنا لاحظ الان يقول قيل ذلك كما وصفه ربنا ولو كان نورا لغير المتقين ما خص المتقين بالذكر. فاذا الان هنا الان نفهم ان قوله هدى للمتقين - 00:41:28

ليس هدى لغيرهم فلذا لا يصلح ان يقال لما خص المتقين بالهدى كانه القائل الذي يسأل هذا السؤال كانه يقول ان القرآن هدى للناس فلما خص المتقين هنا السؤال ينبني - 00:41:43

تحته ماذا نظر اول في انه الهدى عام. للمؤمنين والكافرين وانما خص المتقين او المؤمنين لانهم هم المنتفعون بقرآن مثل ما يقول بعض المتأخرين. الطبري يقول لا اصلا هذا هذه اية خاصة بالمؤمنين لا يهتدي بالقرآن الا من - 00:42:00

الا المتقون. هدى للمتقين طيب لو احتج عليه بقوله هدى للناس. سورة ايش البقرة والان قال عن القرآن انه هدى ايش هدى للناس. ماذا نفهم اذا اردنا ان ان يعني ننظر الى كلام الطبري؟ هنا كيف نفهم قوله هناك وان لم نقرأه - 00:42:23

ان هناك قال هدى للناس الناس سيكون عنده من القبيل العام او من قبيل العام الذي يريد بالخصوص بناء على قوله هنا سيكون من قبيل العامل الذي يريد به ايش - 00:42:48

الخصوص. فاذا الناس ليتلائم ليتلائم قوله ويكون على وتيرة واحدة على نسق واحد المفترض ان يقول هناك في قوله هدى للناس انه هدى لايش؟ للمتقين فقط ليتناسق قوله ايضا من قال السؤال الاول اللي قلناه انه هدى للناس - 00:43:00
ولكن هنا خص المتقين لانهم اهل انتفاع ما عنده مشكلة انه يقول هناك هدى للناس انه عام اذا سيختلف الان نظرهم لقوله هدى للناس فمن يقول بان بانه هنا عام ولكنه خص المتقين سيقول الناس هناك عام فهو هدى للمسلم وللكافر - 00:43:22
ما يكون شيخ طيب خلاف هداية وليست في نوع الهداية؟ واضح حين ان نقول الهدى في هذا الموضع كانه يرى ان هذا الموضع له خاصية لانه ربطه بالمتقين بينما تكون الهداية عامة فهي هداية - 00:43:41
الى الاسلام هداية لكن هنا هداية داخل الطريق اه طيب خلينا نحلل الان. مهم هو يقول لك انه هدى للمتقين وشفاء لما في صدور المؤمنين ووقر في اذان المكذبين وعمل لابصار الجاحدين - 00:43:58
فكيف الان؟ معناه ان الان كونه الان هدى للمتقين معناه لغير المتقين ليس هدى فاذا الاية خاصة فكيف سنفهم هدى للناس انه يهدي غير يعني غير غير المسلم وغير هذا الى الاسلام - 00:44:14
من يعني بعد الانتهاء. طب والذي لم يهتدي للمؤمنين ما اعرف انا هو الحقيقة انا ما انتبهت انه يرجع للموطن الاخر لكن انا اتصور او اتخيل الان بناء على كلامي هنا المفترض ان يكون كلامه هناك - 00:44:31
انه من العام الذي يريد بالخصوص المفترض وممكن يراجع لكن هو السؤال الان في قضية الهدى ولو كنا قلنا الان الهدى اذا كان الارشاد العام فنقول هدى لجميع الناس يعني يرشدهم الى طريق الخير - 00:44:56
واذا كنا الهداية لهداية التوفيق ما تأتي لانه هذا دخل في هداية الارشاد العام هم ايه يا عبد الله في هذا الموضع طيب طيب ماشي هذا من عندي انا عموما الربط الان - 00:45:11
كله كما قلت لك تخيلي من عندي اقول في نظري انه اذا اذا كان سيتناسب الا اذا كان تقول الهداية هنا نوع والهداية هناك نوع اخر هذا خلاص اختلف الموضوع ما في اشكال - 00:45:42
لكن اذا كان الكلام عن هدى القرآن واحد ان القرآن يهدي هداية معينة واحدة فلابد ان يتناسق قوله بهذه الطريقة هدى للناس هدى للمتقين يعني مليح بس انه يبغى له تأمل. عموما انا دخلنا احنا في في - 00:45:54
في مدخل كان مفترض ننتظر فيه. ما هي مشكلة. تفضل لكن لا هل كلامه يريد هذا انه هم اولى بالهداية ولا يمنع ان يدخل غيرهم في الهداية؟ هو كلام الطبري ليس من هذا الباب - 00:46:22
الطبري كان يريد ان يقول غيرهم ليس مرادا في الاية لكن الاخرون يقول لا غيرهم مراد بالاية لكنه خصهم بالذكر هو اللي قاله يقولون لاحظ قال اه ولو كان نورا لغير المتقين - 00:46:39
ما يخالف المتقي الاوصاف القرآن في الغالب تأتي الى ماذا؟ المنزل الاعلى ولا يمنع دخول ايش اقل فيها ما لا علاقة يعني لما يقول هدى للمتقين يشمل الدرجات الثلاثة المذكورة في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:47:06
وكل ما يدخل في هذا المسمى وان كانوا يتفاوتون لكن السؤال الان انه او قصدي نصه هنا على ان غير المتقين لا يدخلون في الخطاب هذا واضح يعني هذا واضح عندهم - 00:47:23
لا يدخلون في الخطاب نعم لا ينتفعون به لا يا اخي جودك المتقي هذه هذه طريقة القرآن في الاوصاف ان يذكر الاعلى والابلغ في الكفر او في الايمان يعني القرآن يذكر الاعلى والابلغ. يعني التقسيمات التقسيمات في الطبقة - 00:47:37
قليل جدا في القرآن التقسيمات في الطبقة قليل جدا من القرآن يعني ورد تقسيمات في سورة ايش اه الواقعة ولا لا اللي هي ثلاث طبقات ورد في في هذه الكتاب الذين لكن الكفار الكفار المنافقين ما يعطيك انهم طبقات - 00:48:01
مع انهم بعضهم اكثر من بعض فاذا هذه قاعدة القرآن فحينما يقول المتقين هي تساوي المؤمنين المسلمين لكن كل بحسبه على قدر ما عنده من التقوى وينتفع به على قدر ما عنده ايضا من ماذا - 00:48:19
من التقوى طيب اقرأ يا شيخ القول في تأويل قوله جل ثناؤه للمتقين قبل ماذا في في هجوم الاعراب دخل فيها طويلة ما نحتاج ان

نقف عندها لان ما فيها شيء يمكن نقف عندهم يتعلق بقضية - 00:48:33
اه الاختلاف واه الاحتجاج له فيما يتعلق بالمعاني. نعم القول في تأويل قول في تأويل قوله جل ثناؤه للمتقين وساق باسناده عن الحسن قوله للمتقين قال اتقوا اتقوا ما حرم ما حرم عليهم - 00:48:51
وادوا ما افترض عليهم وساق باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس للمتقين اي الذين يحذرون من الله جل عز وجل عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه - 00:49:10
وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:28
هدى للمتقين هم المؤمنون وساق باسناده عن ابي بكر ابن ابن عياش قال سألني الاعمش عن المتقين قال فاجبته فقال لي سل عنها الكلبي فسألته فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم - 00:49:43
قال فرجعت الى الاعمش فقال نرى انه كذلك ولم ينكره وساق باسناده عن قتادة هدى للمتقين. من هم نعتهم ووصفهم فاثبت صفتهم. فقال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:50:02
وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس للمتقين قال للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي واولى التأويلات بقول الله جل ثناؤه هدى للمتقين تأويل من وصف القوم بانهم الذين اتقوا الله تبارك وتعالى في ركوب ما نهاهم عن ركوبه - 00:50:25
فتجنبوا معاصيه واتقوه فيما امرهم به من فرائضه فاطاعوه بادائها. وذلك ان الله قل ثناؤه ابهم وصفهم بالتقوى فلم يحصرهم فلم يحصر تقواهم اياه على بعض ما هو جل ثناؤه اهل له منهم دون - 00:50:49
بعض فليس لاحد من الناس ان يحصر معنى ذلك على وصفهم بشيء من تقوى الله عز وجل دون شيء الا بحجة يجب التسليم لها. لان ذلك من صفة القوم لو كان محصورا على خاص من معاني التقوى دون العام - 00:51:12
لم يدع لم لم يدع الله جل ثناؤه بيان ذلك لعباده. اما في كتابه واما على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اذ لم يكن في العقل دليل على استحالة وصفهم بعموم التقوى - 00:51:32
فقد تبين اذا بذلك فساد قول من زعم ان تأويل ذلك انما هو الذين اتقوا الشرك وبرئوا من النفاق لانه قد يكون كذلك وهو فاسق غير مستحق ان يكون من المتقين. الا ان يكون عند قائل هذا القول - 00:51:48
النفاق ركوب الفواحش التي حرمها الله جل ثناؤه وتضييع فرائضه التي فرضها عليه فان جماعة من اهل العلم قد كانت تسمي من كان كذلك منافقا فيكون وان كان مخالفا في تسميته من كان - 00:52:08
انا كذلك بهذا الاسم مصيبا تأويل قول الله عز وجل للمتقين. نعم. كما ذكر الان في المتقين او قول هدى للمتقين من هم النعوت التي ذكرها عن الصحابة والتابعين واتباعهم كما تلاحظون نعوت عامة ومطلقة - 00:52:28
وليست خاصة بنوع من انواع ماذا؟ ما يتقى هي ليست خاصة بنوع من انواع ما يتقى وانما هم الذين يتقون الله على وجه ايش؟ العموم في فائدة اه كنت اود ان اذكرها في الاسانيد السابقة لكن لا بأس اذكرها الان - 00:52:48
اللي هو حديقة اللي هو اسناد السدي. اسناد السدي مضى آآ ان الطبري رحمه الله تعالى توقف فيه قال وان كنت في اسناده ايش مرتابا الاسناد السدي هذا لو حدثني موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي - 00:53:04
في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح وعن ابن عن ابن عباس وعن مر الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهنا عندنا ثلاث طرق - 00:53:22
طريق علي بن عباس وطريق عم مسعود وطريق عن ناس من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم طبعا هذه هذه الاسانيد التي يذكرها لانه اشار ذكرها في اول نسخته ثم - 00:53:34
جمع كل ما رواه من هذه الطرق ايش الثلاثة طبعا هذي الان الطرق التي عندنا فيها اشكالات لانه قال ذكر عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس يعني ابو ابي عن ابي مالك عن ابن عباس عن ابي صالح عن - 00:53:48

ابن عباس وكذلك قال عن مر الهمداني عن مسعود يعني كان عندنا اربع طرق طريقان عن مسعود عن ابن عباس وطريق عن ابن مسعود وطريق عن ناس من الصحابة ولم يميز الاقوال يعني هذا من اي طريق وهذا من اي طريق يعني كانه جمع الاقوال كلها في هذه - 00:54:04

النسخة فكما قال احمد شاكر او محمود شاكر حسب الذي تكلم في هذا انه يبدو ان ارتيابه بالاسناد هو من هذه الجهة كونه لم يتميز قول كل واحد منهم بهذه الطرق - 00:54:22

التي ذكرها ومع قوله وان كنت باسناده مرتابى الا انا نجد انه يذكر هذه الرواية مرة بعد مرة غير معترض يعني غير معترض عليها وهذا فيه اشارة طبعا هذا وغيره. يعني في اشارة - 00:54:36

الى ان هذه النسخ التفسيرية ما دامت سليمة المعنى ليس فيها اشكال فلا يتوقف في ماذا؟ او لا ينظر في ماذا باسنادها يعني لا يتوقف الاسناد ما دام المعاني المذكورة فيها سليمة - 00:54:51

لكن لو استشكل شيء منها فيمكن ان يعاد للتنبيه للاسناد انه قد يكون الخلل جاء بالمعنى من جهة ماذا؟ من جهة الاسناد يعني الخلل قد يكون جاء المعنى من جهة الاسناد - 00:55:06

والا لو تأملنا هذا القول ذكره قال هم المؤمنون. يعني ان المتقون هم المؤمنون يعني تغيير ماذا؟ وصف يعني وصفهم او سماهم بماذا؟ بالمؤمنين. وان كنا نحن نعلم انه الطبقات - 00:55:19

يعني المؤمنون المتقون اعلى او درجة اعلى من ماذا؟ من المؤمنين وايضا المسلمين تكون اقل منهم. لكن وهذا من باب كما قلنا قبل قليل قضية تقريب ماذا المعاني ولم يستشكل هذا الامر - 00:55:32

آآ ذكر اولى التأويلات عنده بقول هدى للمتقين كما قال تأويل آآ من آآ وصف القوم بانهم الذين اتقوا الله تبارك وتعالى في ركوب ما ناموا عن ركوبه فتجنبوا معاصيه واتقوا - 00:55:47

واتقوه فيما امرهم به من فرائضه فاطاعوه باداءها. يعني كانه الوصف العام في التقوى يعني انهم حققوا اعلى معاني التقوى لماذا؟ وذكر علته ان الله لم يخصص تقواهم او يحصل تقواهم على بعض دون بعض - 00:56:02

بينما قال هدى للمتقين فكأنه لفظ في عموم او قل في اطلاق لان المتقدمين لا يفرقون بين الاطلاق العموم ثم قال بعد ذلك او نبه على مسائل مهمة جدا ويتكلم عن قضية الحجج قال - 00:56:19

آآ الا بحجة يعني لا نخصص يعني لا نجعل هذا على وجه الخصوص الا بحجة. ما هي الحجة عنده اول الحجة يجب التسليم لها آآ انه يكون في كتاب الله - 00:56:33

يعني كلام بين ظاهر لا يحتمل التأويل لانه اذا احتمل التأويل اعتمد اكثر من معنى فحمل هذا المعنى على هذا المعنى لا يزال يبقى في ماذا؟ اختلاف فاذا اذا قال الطبري - 00:56:47

يعني اما في كتابه يعني انه يكون في الكتاب دلالة واضحة ظاهرة لا تحتمل التأويل ان مراد الله هو هذا هذا لا شك انه ايش حجة او الحجة الثانية على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:02

وهذه الحجة الثانية او العقل وهذي الحجة ايش الثالثة يعني هذه الحجج الثلاث يكررها كثيرا في تفسيره الحجة الاولى ان يكون ظاهر الكتاب يدل على احد المعاني تاني ان يكون - 00:57:18

الرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا المعنى والثالث ان يدل العقل على هذا المعنى وعلى صحته وهذا في الحقيقة يدعونا الى مسألة مهمة جدا وهي قضية العقل وعلاقته بماذا بالتفسير او الاجتهاد. لان بعض من يقرأ في تفسير الطبري يظن ان كتاب الطبري مجرد اثار فقط - 00:57:39

وايضا لو ظن ان للطبري شيء من التعليقات فيظن ايضا ان الطبري تعليقاته اثرية فقط وهذا ليس بصحيح بل الطبري يعتمد على الاثر ويستخدم ماذا العقل او الاجتهاد ولو واحد منكم وضع في الشام لفظة العقل - 00:58:03

او عقل في تفسير الطبري وتتبعها في مثل هذا الموطن سيجد يعني امثلة كثيرة جدا يستخدم فيها الطبري قضية العقل في رد بعض

الاقوال او قبول بعض الاقوال لان العقل - 00:58:22
لا يردها ولا يرفضها يعني لا يردها ولا يرفضها نعم كان يا شيخ الان يعتبر وصف التقوى يخرج في السوق المؤمنين هو طبعا هنا يشير الى الى خروج الى خروج الفساق. نعم - 00:58:36
انه يقول ان التقوى كانوا يقولوا هو الذين بلغوا الحد في التقوى ودوراء هو يرد لانه لما قال اولى التأويلات هو سيرد على القول الذي ذكره لفساد قول من زعم انهم التقوا الشرك وبرئوا من النفاق - 00:58:56
فكان يريد ان يقول اه لانه قد يكون كذلك وهو فاسق يعني الان ومرحلة الفسق هذه الطبري لا يرى انها تدخل فيه للمتقين او انه لا ينطبق عليهم وصف ايش - 00:59:10
التقوى لانهم لم يأخذوا بالهدى بتمامه فنقص عنده من التقوى بقدر ما عنده من ماذا من الفسق نعم اي نعم اي نعم صحيح هذا صحيح هذا ملحظ جيد ان التقوى تشمل باب الاتباع - 00:59:24
وباب ايش الاجتناب المشهور انها في باب ايش الاجتناب. هذا يعني تعليق صحيح طبعا طبعا ان سبق ان تكلمنا عن هذا في مقدمة لما شرحنا المقدمة وفصلنا المقطع اللي قرأناه قبل قليل فصلنا ان الطبري - 00:59:52
ان من قال ان منهج الطبري ومنهم اه طبعا الذين حققوا هذا الكتاب اللي هم دار هجر الشيخ التركي حفظه الله ومن معه. يعني ذكر هذه المقولة ان من اسند لك فقد - 01:00:18
محالك هذا هذا عدم فهم لمنهج الطبري او غيره طبعا من الائمة لا يمكن ان يقال هذا الا اذا نص الامام على ذلك يعني النص المؤلف على انه فعل هذا - 01:00:29
اما اذا كان يقبل هذه الاقاويل يعترض على على ما فيهم المعاني يناقشها لو كان من اسدك فقد حالك لما تكلم بل حتى ابن ابي حاتم الذي اذا انتهج منهج اثري بحت بمعنى انه لم يعلق على الاقوال. لكن ما هو وجه - 01:00:41
يعني ما هو وجه نقده ووجه او النظر التفسيري عنده الوجه النقدي واضح انه قال ان هو ذكر في مقدمته انه يذكر اصح الاقوال عن الرسول صلى الله عليه وسلم فان لم يجد فاصح الاقوال عن الصحابة ثم التابعين ثم اتبع التابعين - 01:00:57
فاذا جاء مأمن ويوافقهم ذكره بالاسم دون الاسناد قالوا وافقه فلان يعني قال وبه او وقال كذلك فلان وفلان وفلان. يعني يسددهم بدون ايش اسناد هذا وجه الوجه الثاني عند ابن ابي حاتم - 01:01:12
وانه اذا جاء الى الاية يقسم الاية احيانا لاختلاف الاية الى وجوه. يقول الوجه الاول الوجه الثاني الوجه الثالث. لو كانت المسألة عنده مجرد سرد ما احتاجنا نقول مثل ما فعل صاحب الدر المنثور يعني لو نحن وازنا بمنهج صاحب الدر المنثور ومنهج ابن ابي حاتم فرق واسع يعني شاسع بينهما - 01:01:25
اولا هذا يعتبر الاسانيد واعتبر الصحيح دون غيره وكذلك انه اعتبر المعاني لن يقل الوجه الاول والوجه الثاني بمعنى ان هناك اعمال للرأي لو سألتني ما نوع الرأي الذي عند ابن ابي حاتم؟ مع انه لا نجد له اي تعليق اقول نوع الرأي في انه جعل هذه الاقاويل على وجوب - 01:01:43
كل هذه الاقاويل وهذا وجه. والاقاويل هذه وجه. والاقول هذه وجه لان له عمل ليس فقط مجرد انه نقل هذه الاثار فقط لذا يجب ان يعطى كل ذي حق ايش - 01:02:05
ابقوا بغلاف مثلا صاحب الدر المنثور ابدا سرد بل حتى احيانا يجمع بعض مثلا على المجاهد اربع طرق يجمعها في عبارة موجزة احيانا تكون مظيعة لمقصود اه مجاهد واذا رجعت الى الكتب المسندة تجد ان معنى يتفكك ويكون اكثر وضوحا ما الذي كان يريده مجاهد؟ والسبب هو انه كان رحمه الله تعالى يختزل - 01:02:18
احيانا اقاويل مجاهدة متعددة باحد الاقوال او يجمع قولين فيسبق منهم قول مجاهد نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين يؤمنون وساق باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الذين يؤمنون قال يصدقون - 01:02:40
وساق باسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يؤمنون يصدقون وساق باسناده عن عبد الله ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع

يؤمنون يخشون وساق باسناده عن معمر قال قال الزهري الايمان العمل - 01:03:03
وساق باسناده عن ابي الاحوصي عن عبد الله قال الايمان التصديق ومعنى الايمان عند العرب التصديق فيدعى المصدق بالشيء قولا مؤمنا به ويدعى المصدق قوله بفعله مؤمنا ومن ذلك قول الله جل ثناؤه وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين - 01:03:26
يعني وما انت بمصدق لنا في قولنا وقد تدخل الخشية لله في معنى الايمان الذي هو تصديق القول بالعمل والايمان كلمة جامعة للاقرار بالله وكتبه ورسله. وتصديق الاقرار بالفعل. واذا كان ذلك كذلك - 01:03:51
فالذي هو اولى بتأويل الاية واشبه بصفة القوم ان يكونوا موصوفين بالتصديق بالغيب قولا واعتقادا وعملا اذ كان جل ثناؤه لم يحصرهم من معنى الايمان على معنى دون معنى بل اجمل وصفهم بل اجمل وصفهم به من غير خصوص شيء من معانيه اخرجه من صفتهم بخبر ولا - 01:04:12
عقل. نعم اه الان في قضية الايمان في قول الذين يؤمنون وذكر لنا الايمان عدة اقوال عن الصحابة والتابعين واتباعهم. فمن بعضها يصدقون وبعضها اه والقول الثاني هم يخشون والقول الثالث الايمان العمل يقال الزهري - 01:04:39
طب الان الايمان التصديق الايمان الخشية الايمان العمل. هذي ثلاث معاني الايمان التصديق هذه كلمة عامة لكن من قال الايمان الخشية اين تكون الخشية في القلب فاذا كانه عمل القلب اشارة الى عمل القلب. ومن قال - 01:04:59
الايمان العملي والزهري اشارة الى عمل الجوارح يعني اشارة للعمل الجوارح ولهذا وذكر ان الايمان كلمة جامعة تشمل يعني عمل آآ قول اللسان وآآ ايضا القلب اعتقاد القلب وعمل الجوارح. فهذا المسمى او هذا هو مسمى الايمان - 01:05:17
وكان في هذا اه رد على من على المرجئة الذين زعموا ان الايمان المراد به التصديق فقط يعني الان اذا اردنا ان نحلل نفس الفكرة ذكرناها في لا ريب فيه - 01:05:36
لا يوجد كلمة بموازاة كلمة فكل ايمان تصديق ولا لا؟ يعني ما في ايمان الا يكون متضمن للتصديق لكن ليس كل تصديق ايش ايمانا لان الايمان حينما نقول فلان مؤمن بكذا - 01:05:51
فيه طمأنينة ضمن التصديق يعني مين لوازم لكنها داخل هذا التصديق لكن صدق بشيء كذا يعني مجرد تصديق قد يكون تصديق معه شيء من الشك قد يكون تصديق من غير تحري الى اخره. يعني صدق لان فلان قال - 01:06:09
لكن حينما يقال مؤمن معناه انه ارتفع وتصديق لكنه اعلى قليلا تصديم اعلى قليلا فاذا المقصود ان من ادعى ان الايمان يساوي التصديق فقط بدأ في نظر اللغة فيه كلام - 01:06:26
وهذا طبعا الاضافات هذه اشار اليها الخليل ابن احمد وغيره من علماء اللغة المتقدمين في معنى في الفرق بين الايمان والتصديق فاذا الان كأن الذي قاله الزهري الايمان العمل قد يقول قائل ما الذي دعاه ان يقول الايمان العمل؟ مع انه قال الذين يؤمنون بالغيب - 01:06:41
ويقيم يؤمنون بالغيب فشار الى الامام بالغيب والامام بالغيب مرتبط بقضية لا علاقة لها بالعمل فكانه اراد ان يرد على ما دعا المرجية لان لان الزور توفي مئة واربعة وعشرين - 01:07:01
والارجاء كما تعلمون جاء في اخر عهد من في اخر عدد الصحابة فكأنه كان منشأ الارجاء او بداية الارجاء فاراد ان يرد على هذه الفرقة يشير الى الاشارة في الرد على الفرقة التي تقول آآ التي تخرج العمل من مسمى ايش؟ الايمان - 01:07:12
والذي قاله اه ايضا الربيع بن انس توفي بعده لانه مية وتسعة وثلاثين انه قال يؤمنون قال يخشون ايضا اشارة الى ان ايضا عمل القلب يدخل في ماذا في مسمى - 01:07:27
الايمان وما ذكره آآ الامام الطبري هو قول آآ اهل السنة القول المعتبر في ان المراد بالايمان الكلمة الجامعة التي ذكرها في انها تشمل القلب واللسان والجوارح لكن هنا قال - 01:07:40
اه ايضا نفس القضية لما ذكر ان الله سبحانه وتعالى لم يقيد الايمان بنوع من الايمان دون نوع يعني لم لم يجعله بايمان اللسان او ايمان القلب او ايمان ايش؟ الجوارح - 01:07:58

مع لانه الجوارح ايضا تعتبر ايش يعني لها ايش؟ تصديق او لها ايمان وايضا انه ذكر بعد ذلك العبارة اللي ذكرناها قبل قليل انه من غير خصوص شيء من معانيه اخرجه من صفتهم بخبر ولا عقل يعني التخصيص - 01:08:12

قد يكون بخبر وقد يكون ايش بعقل يعني من يعني من الاشياء يعني لماذا يعني ما هو موجب التخصيص هنا؟ قد يكون موجب التخصيص خبر وقد يكون موجب التخصيص ايش - 01:08:28

عقل يعني لو لو كنا سنسير على الدرس كما ذكرت لكم سابقا كان هذي كل الايات التي تمر علينا في العموم والخصوص. الان كم الان اية مرت في العموم والخصوص - 01:08:41

يعني عندنا الان نفس الاية هذي فيها كم موت مرتبط بالعموم والخصوص انا مرتبط بالعموم والخصوص وكما لاحظتم اه يعني مليئة بهذا. ولهذا اه من اراد ايضا ان يستفيد من اه يعني هذه الموسوعة الكبيرة جدا - 01:08:52

مثل هذا الموضوع لو نظر اليه او يعني الايات التي وجهها وجهها الطبري الى الخصوص يعني التي وجهها الطبري للخصوص آآ ووجه غيره للعموم ستجد امثلة كثيرة مثل لفظ ايش - 01:09:07

المتقين اللي سبق ان ذكرناها قبل قليل. وستجد غيرها ايضا من اه الامثلة. يعني هذه فكرة الموضوع. يعني الايات الطبري يرى انها خاصة ليست ايش عامة لا تدخل في السياقات - 01:09:22

العامة. هذا مبحث اه اتوقع انه يستوعب يعني اه صفحات كثيرة جدا من خلال ما طرحه الطبري. نعم القول في تأويل قول الله جل ثناؤه بالغيب وساق باسناده عن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بالغيب - 01:09:34

قال بما جاء منه يعني من الله جل ثناؤه وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس مع مرة الهمداني عن ابن مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالغيب - 01:09:52

اما الغيب فما غاب عن العباد من امر الجنة وامر النار وما ذكر الله تبارك وتعالى في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك يعني المؤمنين من العرب من قبل اصل كتاب او علم كان عندهم - 01:10:11

وساق باسناده عن عاصم عن زر قال الغيب القرآن وساق باسناده عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال امنوا بالجنة والنار والبعث بعد الموت وبيوم القيامة وكل هذا غيب - 01:10:28

وساق باسناده عن الربيع بن انس الذين يؤمنون بالغيب امنوا بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر وجنته وناره ولقائه. وامنوا بالحياة بعد الموت فهذا غيب كله واصل الغيب كل ما غاب عنك من شيء وهو من قولك غاب فلان يغيب غيبا - 01:10:47

نعم. اه لعلنا نقف عند هذا نشرح هذا ونقف لان الموضوع القادم ستكون في اه من نزلت فيه الايات. نجعله الدرس القادم الان الغيب كما ذكر قالوا يؤمنون بالغيب. يعني اورد مجموعة من الاقاويل - 01:11:12

هي متقاربة انه في النهاية مثل ما ذكروا كل ما غاب عنك مما اخبر بيش القرآن يعني كل ما غاب عنك مما خبر به القرآن. ولهذا القرآن نفسه بالنسبة لمن نزل عليهم يعتبر ايش؟ غيب - 01:11:27

بل حتى نحن بالنسبة لنا يعتبر القرآن يعني جزء ايضا من الغيب. يعني لم لم نشهد من تنزلات القرآن ونزوله وانما وصلنا الينا هذا الكتاب بالطرق التي نراها اليوم وامنا بان محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:11:46

قد تلقى هذا الكتاب من لدن جبريل من لدن رب العالمين سبحانه وتعالى. فهذا نوع من الغيب الغيبيات المذكورة في القرآن ايضا جزء من ماذا؟ من الغيب وايضا من امن بها يطلق علينا مؤمن بماذا؟ بالغيب - 01:12:00

فاذا يمكن ان نقول مثل ما ذكر آآ الراغب الاصفهاني ان هذه التعبيرات كلها مثال للغيب يعني هذه التعبيرات مثال للغيب. فاذا تكون هذه التعبيرات امثلة ما غاب عنك اذا هم يؤمنون بكل غيب اخبر - 01:12:16

به الرسول صلى الله عليه وسلم او جاء في القرآن عن الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى اول الغيب يعني بالنسبة لنا الله سبحانه وتعالى غيب الجنة والنار ما فيها غيب - 01:12:38

آآ نزول القرآن غيب فكل هذه تدخل في مسمى ماذا؟ في مسمى الغيب فاذا ممكن تقول انه هذا مثال من امثلة التفسير بالمثال عند

السلف ولعلنا نقف عند هذا ان شاء الله نكمل - 01:12:51
اللقاء القادم في من نزلت فيه هذه الايات نعم مم نعم صحيح والله ما اذكره الحقيقة الان ما اذكره يعني متى يشتد ومتى لا يشتد ما استطيع اني الان اعطي فيها - 01:13:05
الى رأيا واضحا لكنه من حيث العموم نعم احيانا يشتد واحيانا لا يشهدون مثل ما ذكرت اقواع اقوال لغويين وبالذات مع ابي عبيدة مع عمر المثنى قد يشتد يعني يحتد قليلا ويرد عليه - 01:13:59
وتكون منه عبارات ايضا مرة قال عنه قال بعض اهل الغباء وقال بل من ضعف من من ضعفت معرفته بالتأويل ومعرفة قبيل السلف يعني في عبارات من هذه واضح ان فيها شيء من الحدة والشدة لكن ما اذكر او لا استطيع الان ان يعني اعطي - 01:14:15
قاعدة او شيء من هذا اه في هذا الامر نعم معمر هو نفسه ابو عبيدة معمر بالمثنى ايه هو منسوب للاعتزال نفسه وواحد سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان - 01:14:33